[الباب السابع عشر من الواحد التاسع عشر من الشهر التاسع عشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الافيئ الافيئ[2]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأفيئى الأفيئ. قُلِ اللهُ أفيئى فَوقَ كُلِّ ذِي إِفْيَاءٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِفْيَائِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ فيّاء فايئا فئيّا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. تَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم السلطان من شهر العلاء

[2] **فيأ:** الفَيْءُ والْفَيْئَةُ: الرّجوع إلى حالة محمودة. قال تعالى: ﴿حَتَّى تَفِيءَ إلى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ﴾ [الحجرات/ 9]، وقال: ﴿فَإِنْ فاؤُ﴾ [البقرة/ 226]، ومنه: فَاءَ الظّلُّ، والفَيْءُ لا يقال إلّا للرّاجع منه. قال تعالى: ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ﴾ [النحل/ 48]. وقيل للغنيمة التي لا يلحق فيها مشقّة: فَيْءٌ، قال: ﴿ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ﴾ [الحشر/ 7]، ﴿وَما مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب/ 50]، قال بعضهم: سمّي ذلك بِالْفَيْءِ الذي هو الظّلّ تنبيها أنّ أشرف أعراض الدّنيا يجري مجرى ظلّ زائل، قال الشاعر: أرى المال أَفْيَاءَ الظّلال عشيّة وكما قال: إنّما الدّنيا كظلّ زائل والفِئَةُ: الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم إلى بعض في التّعاضد. قال تعالى: ﴿إذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ [الأنفال/ 45]، ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ [البقرة/ 249]، ﴿فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتا﴾ [آل عمران/ 13]، ﴿فِي الْمُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء/ 88] ، ﴿مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ﴾ [القصص/ 81]، ﴿فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ﴾ [الأنفال/ 48]. تمّ كتاب الفاء بتوفيق الله، ولله الحمد والمنّة. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.

قل إنّ الله ليخلقنّ كلّ شيء بأمره كن فيكون، أفلا تنظرون كيف قد خلق الله الظّلال بالشّمس يسجد لله ربّها عن اليمين والشّمائل ولو شاء الله ليمسكها إنّه كان على كلّ شيء قديرا، قل إنّ مثل كلّ شيء كمثل الفيئ عند "مشيّئة الأولى" أفلا تبصرون، [هل للفيئ وجود قبل أن تطلع][3] الشّمس كذلك أنتم قبل أن يظهر الله "شمس الحقيقة" في دينكم لا تُوجَدون

فلتتفكّرنّ من أوّل الّذي لا أوّل له كم خلق الله من خلق كيف لا يستطيعون على أمر ولا يقدرون إلّا وأن يبعث الله الرّسل من عنده فإذا هم بأمره يعملون وينزل عليهم الكتب من عنده بأنفسهم من لسانهم وأظهر فيها قدرته لعلّكم بها تؤمنون وتوقنون

فلتتفكّرنّ في خلق الفرقان كم من ذكر وأنثى خلقت فيها من أوّل يوم قد بعث الله محمّد إلى حينئذ وكلّ بأمر الله من عند محمّد عاملون مثل كلّهم كمثل الظّلال عند الشّمس إن أنتم تبصرون فلمّا شاء الله أن يعرّف نفسه قد أظهر "شمس الحقيقة" في البيان فإذا أنتم بظهورها في خلق الآخر تُوجَدون

أن يا كلّ شيء لو لا تكوننّ مثل الظّلال كيف قبل أن يطلعها الله لا توجدون فلتوقنّ ثمّ لتوقنون بأنّكم أنتم كظلال قد خلقتم بعد طلوع "الشّمس" وإنّ بمثل ذلك إن أنتم في يوم "من يظهره الله" تدركون كلّكم كفيئ وظلال إلّا إيّاه فإنّكم أنتم به توجدون كذلك يريكم الله خلق كينونيّاتكم وذاتيّاتكم ونفسانيّاتكم وإنّيّاتكم عند خلق ذكر الأوّل لعلّكم تتذكّرون بعد ما أنتم ظلال عند "شمس الحقيقة" كيف أنتم به تسلكون

[3] "قل ... يطلع" في النسخة المعتمدة

فلتتفكّرنّ في الّذين سلكوا [بمحمّد من قبل ثمّ بعليّ قبل محمّد من بعد][4] فإنّ خلق الظّلال والأفياء مثل ذلك تحسبون ثمّ تسلكون لعلّكم أنتم في قيٰمة الأخرى "بمن يظهره الله" شمس وجودكم غير ما يستحقّنّ الشّمس لا تسلكون أنتم كلّكم [عنده][5] أفياء وظلال إن أنتم تعلمون وتبصرون وذلك معلّل خلقكم كيف يشاء من عند الله المهيمن القيّوم وكيف أنتم بضياء الشّمس تستضيئون كذلك أنتم "بأدلّاء نقطة البيان" لتهتدون ولتعرفنّ قدر "أدلّاء الله" في كلّ ظهور وإنّ مثلهنّ كمثل [الشّعاع لن يفارقنّ عن الشّمس][6] وأنتم كلّكم بهم تهتدون

فلتتفكّرنّ في الّذين قد اكتسبوا في حقّهم في البيان ما كسبوا وهم من بعد أن يدخلون في البيان بهديهم يهتدون وإن لم يدخلوا بما هم دخلوا في البيان هؤلاء في النّار يدخلون فلتدركنّ علل وجودكم مثل ذلك فإنّكم أنتم في خلق نوركم وناركم بهم تخلقون إن تؤمنون فيهديهم في دين الله تدخلون وإن تحتجبون عن ظهور الله بما دخلوا في دين الله ليخلقنّ الله النّار في أنفسكم وأنتم في النّفي بهم تخلقون فلتنظرنّ في أعداد اسم "الرّحمٰن" في الكتاب ثمّ تستنبئون في شعاع "الشّمس" كيف أنتم به تستضيئون وعنه محتجبون لو لم تكونوا شعاع "شمس الحقيقة" لن تجذبوا بطلوعها وأنتم تعرفون كلّ واحد من أرض ربّما لا يعلمون بعضا منهم علما ولا يستطيعون أن يستدلّون غير أنّ [كينونيّاتهم][7] كمثل الشّعاع لن يفارق "شمس الظّهور" أولئك الّذين يؤمنون "بمن يظهره الله" بفطرتهم وأولئك هم الفائزون

فلتتفكّرنّ في مرايا أبدانهم حيث قد سلكتم ما لا سلكوا الّذين من قبلكم بعد ما أنتم كلّكم بهم تخلقون إن أنتم مؤمنون بهديهم وإن أنتم كافرون بما أنتم إيّاه لا تحبّون وبما قد نزّل الله عليهم من عنده لا تحيطون به علما ولا تتّبعون كلّ [يبدؤن][8] من قطرة ماء وترجعون إلى كفّ طين سواء كان من ملك الأرض أو أدنى خلق

---

[4] "بمحمّد من قبل ثمّ بعليّ قبل من بعد" في النسخة المعتمدة

[5] "عند" في النسخة المعتمدة

[6] "الشعاء لمن يقارقن عن الشمس" في النسخة المعتمدة

[7] "كينوتاتكم" في النسخة المعتمدة

[8] "تبدؤن" في النسخة المعتمدة

الأرض ولكن ما أنتم به تتفاخرون ما قد خلق الرّضوان من بعد موتكم وتستعيذنّ بالله أن لا تدخلنّ النّار إن أنتم تبصرون أفلا تنظرون إنّ "أدلّاء الله" لمّا عرجوا في سبيل الله دخلوا الفردوس وينزّل الله الآيات من لسانهم وهم فيها متنعّمون كذلك يدخل الله الّذين آمنوا في الفردوس إن أنتم قليلا ما تبصرون وكيف الّذين احتجبوا عن الله ربّهم قد دخلوا النّار وهم منها لمعذّبون لا يميتون وهم إلى أن يشاء الله ليعذّبون وإنّما الفردوس خلق والنّار خلق في كتاب الله إن أنتم في كلّ ظهور في النّفي والأثبات تنظرون [إن صعدتم في سبيل الله فإذا أنتم في الرضوان داخلون وإن صعدتم في سبيل دون الله فإذا أنتم في النّار تدخلون][9] بمثل أنّ هؤلاء نور الله وأنتم بهم عند الله ربّكم تتفاخرون كذلك هؤلاء ظلم المظّلمة ما خلق الله بمثلهم لها من أدلّاء إذ هم في منتهى الفناء في سبيلها سالكون [وهؤلاء في منتهى البقاء في سبيل الله سالكون][10] ينبغي أن يستر مرايا أبدانهم في أوعية من خاتم صنعت فيها الذّهب ويكتب فيها آيات الله المهيمن القيّوم ثمّ يطرز باطنها [بمرايا] بلّوريّة لا زجاجيّة عزّا من الله لهم ولكم إذا أنتم بهذا تفتخرون ولكنّهم يفرحون بما يدخلون في الرّضوان وهم إلى تلك الشّئون لا ينظرون ولا يلتفتون هذا ما يستحقّنّ هؤلاء في كتاب وما شهدنا من أحد يظهر من عند الله ما هم يستحقّون بعد ما هم كلّ باللّيل والنّهار إيّانا يعبدون أن يا كلّ شيء في كلّ شأن رضاء الله في شيء أنتم في كلّ ظهور بما يحبّ الله لتحبّون لا بما قدّر في ظهورات الّتي قد ظهرت من قبل وأنتم بأنفسكم تتفرّسون عند ظهور "من يظهره الله" رضاء الله ما أنتم به تؤمنون وتوقنون لا ما أنتم بكلّ حدود البيان تسلكون كم سلكوا عند ظهور محمّد بما قد نزّل الله في الإنجيل وما نفعهم قدر قطمير ولو سلكوا عند ظهور محمّد بما يرضى به كيف قد نفعهم رضاء الله في كلّ يوم بشيء مثل ما أنتم تقولون أنّ الله في كلّ يوم لفي شأن بديع ومثل ذلك عند ظهور ["نقطة البيان"][11] كم من خلق بحدود "نقطة الفرقان" عاملون وما نفعهم بما احتجبوا عن "نقطة البيان" ولكنّهم يعملون ما لا يبصرون إذ كلّ قد نزل الله في الفرقان لرضاء نفسه وهل رضاء الله يظهر بغير رضاء "مظهر نفسه" فإذا كلّ يرجع إلى رضاء "نقطة البيان" إن أنتم في الفرقان مبصرون

---

[9] "إن صعدتم في سبيل الله فإذا أنتم في النّار تدخلون"، في النسخة المعتمدة، تم التعديل حسب النسخة الازلية

[10] "وهؤلاء في منتهى البقاء في سبيل الله سالكون"، غير موجودة النسخة المعتمدة، تم التعديل حسب النسخة الازلية

[11] "نقطة الفرقان" في النسخة المعتمدة

فلتتفكّرنّ في خلق الإسلام لو لم يرضى نفس محمّد بشيء فيه بأمر أو بنهي كيف أنتم حينئذ تشهدون فإذا كلّ من نفس واحدة قد بدءوا إن أنتم قليلا ما تتفكّرون ما شرع الله دين البيان إلّا وأنتم يوم ظهور "من يظهره الله" بتلك المناهج إيّاه تدعون وإلّا لو تحتجبون ما ينفعكم مناهجكم في البيان إن أنتم قليلا ما تبصرون قد شرّع محمّد من قبل في الإسلام بأن تقولنّ لا إله إلّا الله في أوّل دينكم لعلّكم يوم ظهور "نقطة البيان" في النّفي لا تدخلون وفي بحر الأسماء تسلكون وما استشعرتم من تلك الكلمة قدر شيء وما تنفعهم بها وقبلتم في سنين ألف ومأتين وسبعين سنة[12] وما تعقّلتم من شيء لو كان هذا في أوّل دينكم فكيف في آخر أجزاء دينكم تبصرون قد أمركم بالصّلوٰة لعلّكم أنتم تدركون إنّما تقرؤن في الصّلوٰة بين يديّ الله تقرؤن وتدركون أنّ من أمركم بها ليحبّنّ أن يرجع إليه ما أنتم أمرتم بها وقد جاؤا ما قلتم كلمة أمركم بها بعد ما أنّكم باللّيل والنّهار لتصلّون كأنّكم أموات ما تعقّلتم من دين الإسلام من شيء ولا تحسبنّ أنّكم أنتم من بعد تتعقّلون

فلتنظرنّ في الفرقان في آيات معدودة إنّا قد نزّلنا مناهج فروعكم وأنتم كلّكم قد جعلتم كلّ دينكم مسائل فروعكم أنتم في كتب علمائكم تنظرون إنّا قد نزّلنا في الفرقان ما أنتم به يوم القيٰمة لتنجون واحتجبتم عن كلّ ذلك واستمسكتم بآيات قد نزّلناها في مسائل دينكم واجتهدتم بها وحسبتم عند أنفسكم بأنّكم متّقون إن أنتم حسبتم عند أنفسكم فإنّا نشكّنّ فيكم ولنرينّكم بالنّفي في أفق اليقين بأنّكم ما تعقّلتم من القرآن من حرف وإلّا لاهتديتم بمن نزّله وإنّكم أموات تبدؤن من الطّين [ثمّ][13] إلى الطّين ترجعون كلّ دين البيان لأن تعرفنّ "من يظهره الله" حين ظهوره ثمّ من خلقكم بظهور نفسه في البيان لتعرفون وإلّا ما [تنفعكم أعمالكم][14] باللّيل والنّهار كلّ أمّة في منهجها يعمل باللّيل والنّهار فكيف أنتم عليهم حكم الحقّ لا تحكمون بلى إن رجعتم كلّ مناهج البيان إلى عزّ "من يظهره الله" وارتفاع كلمته فإذا أنتم قد استدركتم شيئا ممّا نزّل الله في البيان وإلّا قد عملتم بما لا تنتفعون مثل ما قد عملت الأمم من قبلكم فلتجعلنّ كلّ دينكم لا إله إلّا الله يوم

---

[12] إشارة الى الفترة ما بين بعثة حضرة الرسول (ص) وبعثة حضرة الباب. أعلن حضرة الباب دعوته سنة 1260 هجرية وتساوي 1270 سنة، فبداية نزول القرآن الكريم هي في ليلة القدر (10 سنين قبل الهجرة) ، فاذا 10 + 1260 يساوي 1270

[13] "ثم" غير موجدة في النسخة المعتمدة

[14] "ينفعكم وأعمالكم" في النسخة المعتمدة

ظهوره بأن لا تدعون معه من حقّ ومن يرد أن يدعو غيره فلتنفيوه وأنتم بتقديساتكم في دينكم لا تحتجبون فإنّ كلّ ذلك ما بدئت من قبل إلّا لإثبات تلك الكلمة إن أنتم قليلا ما تبصرون إنّا قد أرسلنا الرّسل ونزّلنا الكتب وقدّرنا المناهج وفصّلنا بين النّاس وإنّا كنّا بكلّ عالمين فلا تشترنّ دينكم بكلّ ما على الأرض إن أنتم في دينكم مستدينون

فلتنظرنّ في بهاء دينكم ثمّ به تعتبرون لو يظهر بين يديّ محمّد رسول الله [ملكا قد آتاه الله كلّ ما على الأرض ولم يقل لا إله إلّا الله ثمّ محمّد رسول الله][15] كيف بأمر الله من عند رسوله بأن تفنينّه هذا بهاء دينكم كيف أنتم لا تعلمون فلتنظرنّ بملكه كلّ ما على الأرض لن يكفيه عن [كلتا][16] الكلمتين هذا عزّ الله وعزّ رسوله ولكنّكم ربّما بأجزاء جزئيّة عن حدود دينكم محتجبون فلتتّقنّ الله ثمّ تتّقون فإنّ لم يزل كان دين الله أعزّ من كلّ شيء عند من خلق ويخلق وكلّ ذا عزّ به يتعزّزون

فلتنظرنّ في كلام الأمم فإنّ أولى عزّتهم الّذين ينسبون أنفسهم إلى دين الله وهم بحدوده عاملون فلتنظرنّ في ملوك الأمم عزّهم بأن يقولنّ إنّا ملك ذلك الدّين ثمّ به يفتخرون ويحكمون ما يحكمون لم يزل يحبّ الله عزّ دينه ثمّ الّذينهم في دينه كيف أنتم بما يحبّ الله لا [تحبّون] قل إنّما العزّة كلّهنّ لله ثمّ "للنّقطة البيان" ثمّ الّذينهم بها مؤمنون وموقنون أنتم بما تدركون شيئا من آيات الله تتفاخرون وبه [تحكمون][17] وكيف مَن ينزّل تلك الآيات يومئذ إذا شاء باللّيل والنّهار أربع ألف بيت أنتم به لا تتعزّزون ولا تفتخرون[18] وإنّ تعزّزكم من قبل

---

[15] "ملكا قد آتاه الله كلّ ما على الأرض ولم يقل لا إله إلّا الله ثمّ محمّد رسول الله"، غير موجودة النسخة المعتمدة، تم التعديل حسب النسخة الازلية

[16] "تلك" في النسخة المعتمدة

[17] "يحبون . . . يحكمون" في النسخة المعتمدة

[18] "وإن جعلت الدّليل كثرة البيان، فإنّ فوعزّة ربّك لأقدر أن أكتب في ستّة ساعات صحيفة محكمة بدون تأمّل وسكون قلم في الإظهار"، الرسالة الذهبية. "قل الله قد نزّل الفرقان مِنْ قَبْلُ بلسان محمّد [صلّى الله عليه وآله] رسول الله في ثلاث وعشرين سنة وكلّ يومئذٍ لمدينون من الّذين أوتوا الفرقان ومن لم يؤمن به فأولئك هم عن الصّراط لمبعدون ولكنّ الله إذا شاء لينزلنّ مثل ما نزّل من قبل في يومين وليلتين إذا لم يفصل بينهما إن أنتم تحبّون فلتستنبئون فإنّا كنّا على ذلك لمقتدرين"، الدلائل السبعة (العربية).

في الإسلام به لو أنتم إلى سرّ الأمر تنظرون قل كلّ الأمم يتعزّزون في دينهم به إن أنتم تبصرون بل من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له كلّ بشمس واحد يتعزّزون ويفتخرون

فلتعرفنّ قدر أيّام الله ثمّ ما أنتم عليه مقتدرون كلمة الله ترفعون ودين الله تنصرون وإذا آية من آيات الله لأعزّ عمّا في السّمٰوات والأرض وما بينهما إن أنتم تعلمون إذ إنّا قد عرّفناكم [بهاء][19] كلمة منها حيث لم يعدلها كلّ ما على الأرض ولا يكفي عنها فلتعرفنّ بآيات الله على ما أنتم تستطيعون أن تعرفون ولا تعلمون إنّ الّذين لا يستدلّون بآيات الله شيئا يدركون فإنّ دلائلهم لأخفّ عن بيت العنكبوت وهم بآيات الله من قبل يستدلّون ولا يشعرون قل أنتم أن يا أولي الفرقان أنتم يومئذ في دينكم كيف تستدلّون هل بما عندكم من الفرقان فلتأتون بحجّة غيره إن أنتم في دينكم بغيرها مستدلّون فإذا بهتوا كلّهم أجمعون ولا يكن عندهم غير تلك الحجّة ولا يستطيعون عن دينهم يخرجون ولا تحسبن أنّ تلك الحجّة حجّة يعدلها من حجّة فإنّ بها قامت السّمٰوات والأرض وما بينهما وأنتم من قبل في الفرقان بها لمدينون

تلك حجّة قد ظهرت بها كلمة "لا إله إلّا الله" على العالمين، تلك حجّة قد ثبتت بها كلمة محمّد رسول الله على العالمين، تلك حجّة قد خلقت بها ولاية الّذين هم شهداء من بعد محمّد رسول الله من عند إن أنتم قليلا ما تتفكّرون، تلك حجّة قد خلقت بها أبواب غيبة الأولى من عند قائمكم من قبل إن أنتم قليلا ما تتفكّرون، تلك حجّة قد خلقت بها فرايضكم في دينكم وسننكم من عند رسولكم وأئمّتكم إن أنتم قليلا ما تبصرون

قل يا أيّها الّذين أنتم يومئذ أنفسكم تجعلون شهداء من عند أئمّة الدّين لو أنتم كنتم في قولكم صادقين يبلغ تلك الحجّة بدرجات ثلٰث إن كنتم مستبصرين إذا أنتم تستدلّون بكلام أئمّة الدّين ما خلقوا إلّا بقول محمّد رسول الله وإنّ نبوّته لم [تثبت][20] إلّا بآيات الله كيف أنتم يومئذ بتلك الحجّة تحتجبون وبما نزلت في حجب

---

[19] "بها" في النسخة المعتمدة

[20] "يثبت" في النسخة المعتمدة

الثّلث تستدلّون ولا يعلم تأويل آيات الله إلّا عباد الله المتّقون وإنّ آيات الله أكبر شأنهم عمّا أنتم معناها تدركون مثل ما أنتم في الفرقان تقولون ﴿لا يعلم تأويله إلّا الله والرّاسخون في العلم﴾[21] وأنتم ﴿الرّاسخون﴾ بأئمّة الهدى لتفسّرون ما يجعله الله عزيزا على ذلك الشّأن بحيث أنتم أنفسكم تخرجون من أن تدركون معناها فكيف من ينزّلها تحزنون وبغير حقّ لتحكمون وما صبرتُ من أوّل ما أظهرني الله إلى حينئذ إلّا لأثبتنّ حدّ ذلك الخلق شأنهم ولأرينّهم بأنّهم من قبل ما كانوا صادقين وهل يكن دليلا أكبر من هذا أن يتنبّئون من قد خلق الله كلّ شيء وكلّ به يخلقون في مثل ذلك المقعد وكلّ بأهوائهم باللّيل والنّهار ليعملون ويحسبون أنّهم ليحسنون فليظهرنّ الله أمره وليرينّ كلّا قدرته حتّى بأعينهم يبصرون ويتمنّون أن يجعلون بينهم وبين "مظهر ربّهم" من سبب إن يقبل إيمانهم ولا يأذن الله لهم إنّه هو أعدل الأعدلين

قل فلتبصرن فإنّا كنّا صابرين ولتنتظرنّ فإنّا كنّا منتظرين أن يا أولي الإسلام بعد ما قد قضت ألف ومأتين وسبعين سنة أحد من شيعتنا حيث يذكر إسمه باسمنا في دينكم بحدود دينكم ليفتينّ على خروجكم من دينكم بما تتّبعون الظّنّ بغير الحقّ وتحسبون أنّكم تحسنون لو كان هذا قدركم عند أحد من شيعتنا فكيف تكونن عندنا أو عند الله ربّنا وربّكم فلترحمنّ أنفسكم ثمّ ترحمون ومن بعد ما قد أظهر الله ماء عذب الحيوان مثل البحر أنتم من شدة العطش لا تهلكون في حكم من أحكامكم ربّما تموتون حتّى تجتهدون

فلتنظرنّ في مبدء خلق اجتهادكم فإنّه من قول أئمّة الدّين وإنّ ولاية الّذين هم شهداء من عند الله لم يثبت إلّا بقول محمّد رسول الله وإن أنتم قليلا ما تتفكّرون وما احتجّ الله في الفرقان على ظهور محمّد رسول الله إلّا بالآيات البيّنات كيف أنتم عنها تحتجبون ولا تحسبنّ بأنّا [نفتقرنّ][22] بكم سبحان الله وتعالى عمّا تحسبون بل إنّا كنّا عن كلّ شيء لمستغنين ولكن لمّا قد خلقكم الله في حبّنا أردنا أن ننجيكم من النّار بل أنتم على

---

[21] القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 7

[22] "نفقرن" في النسخة المعتمدة

أنفسكم ترحمون وإن لا ترحمون فكم من أمم فوق الأرض كلّهم غير الله يعبدون ويحسبون أنّهم لله ربّهم يعبدون فلتتّقن ثمّ تتّقون